

دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030
(دراسة تطبيقية على العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف)

**The Role of Civil Society Institutions in Achieving Local Development in Saudi Society in
Light of the Kingdom's 2030 vision (An Applied Study on Workers in Civil Charitable
Societies in Taif Governorate)**

إعداد الباحث / أحمد سلطان عايش النفيعي

ماجستير علم اجتماع، اخصائي اول اجتماعي مجمع إرادة والصحة النفسية بالطائف، المملكة العربية السعودية

Email: ahmadsultan-2014@hotmail.com

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية في محافظة الطائف في ضوء رؤية المملكة 2030، والتعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي، وتحديد المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه اعتمدت على المنهج منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية على العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف وعددها (100) مفردة، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبيان، واستخدام برنامج spss لتحليل البيانات. وخلصت نتائج الدراسة إلى تعطي أولوية لحل المشكلات التي تهم أفراد المجتمع المحلي، تقوم بتلبية احتياجات أفراد المجتمع المحلي للوقاية من الوقوع في المشكلات، كذلك نسبة (76.8%) من أفراد العينة يوافقون على وجود معوقات تحول دون قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها على أكمل وجه - بشكل عام، وذلك من خلال: وجود بعض القيود على مؤسسات المجتمع المدني تعيق تدبير التمويل اللازم لأنشطتها. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات أهمها: ضرورة تنوع الأهداف التي تسعى منظمات المجتمع المدني إلى تحقيقها، إذ يلاحظ أن احتياجات المواطنين تتنوع وتختلف، كما أن تحقيق الجمعيات لأهدافها مرهون بتحقيق التكامل في الخدمات وإشباع الاحتياجات الخاصة بأفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات المجتمع المدني، التنمية المحلية، رؤية 2030، مشاركة المواطنين

The Role of Civil Society Institutions in Achieving Local Development in Saudi Society in Light of the Kingdom's 2030 vision (An Applied Study on Workers in Civil Charitable Societies in Taif Governorate)

Ahmed Sultan Ayesh AlNefaie

Abstract

The study aimed to identify the role of civil society institutions in achieving local development in taif governorate in the light of the Kingdom's vision 2030, to identify the role played by civil society institutions in taif governorate in supporting citizens' participation in local community development programs, services.

Identifying the obstacles that prevent the establishment of those institutions, in turn, to the fullest extent, relied on the approach of the social survey approach in the manner of the intentional sample on the workers of the private charitable societies in the taif Governorate. which numbered (100) individuals, and the data was collected through the questionnaire tool, and the Spss program was used to analyze the data.

The results of the study concluded that it gives priority to solving problems that concern members of the local community, meeting the needs of members of the local community. To prevent falling into problems, a percentage (76.8%) of the sample members agree that there are obstacles that prevent civil society institutions from performing their role to the fullest - In general, through:

There are some restrictions on civil society, institutions that impede finding. The necessary funding for their activities. The study made a number of recommendations, the most important of which are: the necessity of diversifying the goals that civil society organizations seek to achieve, as it is noted that the needs of citizens vary and differ and that the associations' achievement of their goals depends on achieving integration in services and satisfying the special needs of community members.

Keywords: Social, Sustainable Development, Vision 2030, Non-Governmental Organizations

1. المقدمة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي ازدياد حركة تطور نمو المؤسسات غير الحكومية، مما ساعد ذلك في ازدياد أهمية الرؤى حول المجتمع المدني وأهميته في التنمية ودوره كشريك رئيسي في ذلك، وأصبحت قضاياها ومشكلاته تمثل إحدى أهم القضايا المطروحة في هذا الشأن (صوفي، 2009م)، ويأتي دور هذه المؤسسات " باعتبارها قناة تنموية تعمل على توعية أفراد المجتمع بأهداف وبرامج التنمية المحلية، وتعمل على دمج مصالح ورغبات الشرائح في المجتمع وتقديمها في شكل طلبات للسلطات المحلية أو الوطنية من أجل تحقيقها" (عثمان وآخرون، 2018م: 69).

وعلى مستوى المجتمع السعودي فقد قامت المملكة العربية السعودية بإنشاء مؤسسات المجتمع المدني لتمد المواطنين بالخدمات وتستثمر جهودهم الذاتية في تنفيذ مشروعات تلبي احتياجاتهم وتحل مشكلاتهم. وتتكون هذه المؤسسات من الأجهزة الأساسية التي يقع عليها مسؤولية تنمية المجتمع المحلي والتابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. كما قام المشرع السعودي بوضع القوانين واللوائح المنظمة لعمل تلك المؤسسات وفي علاقتها مع الدولة، ولقد تطورت تلك المؤسسات المجتمعية بتطوير الدولة وتعددت وظائفها ومهامها وأنشطتها مع مرور الزمن لتتوافق وتواكب التطور مع حاجات المجتمع ولذلك يلقي على عاتقها الدور الأكبر في خدمة وتنمية المجتمع المدني.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبحث دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية في محافظة الطائف في ضوء رؤية المملكة 2030.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

- تعتبر الجمعيات الأهلية الخيرية أحد مؤسسات المجتمع المدني التي يناط بها الإسهام في تنمية المجتمع من خلال ما تتيحه من أنشطة وبرامج تنموية في مختلف الجوانب وتمثل الوجه الحضاري للمجتمع المدني في المجتمعات الحديثة، لذا تركز المملكة العربية السعودية بالعديد والعديد من الجمعيات الأهلية الخيرية من خلال العمل التطوعي الذي يهدف إلى تحقيق التنمية للمجتمع المحلي من خلال مجموعة من الأنشطة المنظمة من قبل إداراتها، إذ يبلغ عدد الجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية 1910 جمعية وفقاً لبيانات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لعام 2020م، وقد بلغ عدد المتطوعين بها 235125 متطوع (مجلس الجمعيات الأهلية بالمملكة).
- وبناءً على ما سبق جاءت مشكلة الدراسة من خلال إحساس الباحث بأهمية الدور الذي تقدمه مؤسسات المجتمع المدني متمثلة في الجمعيات الأهلية الخيرية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، وضرورة تطويرها ورفع كفاءتها لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 المنشودة، وذلك من خلال رصد للواقع الحالي الذي تعيشه تلك المؤسسات والجمعيات الأهلية من حيث برامجها ورؤيتها في تقديم خدماتها للمواطنين، وكذلك تعاملها مع مشكلات المجتمع المحلي، هذا بالإضافة إلى رصد للمعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه. ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة حول هذا الموضوع، والتي تتحدد من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030؟

من خلال التساؤلات الفرعية التالية: -

- 1- ما هي طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي بمحافظة الطائف؟
- 2- ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي بمحافظة الطائف؟
- 3- ما هو الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي؟
- 4- ما هي المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه؟
- 5- ما هو التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030؟

2.1. فرضيات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية: -

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي بمحافظة الطائف.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه.

3.1. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030 وتهدف بشكل فرعي إلى:

1. التعرف على طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي بمحافظة الطائف.
2. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي.
3. التعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي.
4. تحديد المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه.
5. وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030.

4.1. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية.

- 1- أهمية التحولات والتغيرات التي يعيشها المجتمع السعودي في ظل رؤية المملكة 2030 الطموحة والتي يصاحبها كثير من البرامج والمشروعات التي أصبحت الدولة الرشيدة توجهها لخدمة المجتمع ونهضته وتقدمه.
- 2- اهتمام المملكة ببرامج التنمية المحلية والنهوض بمؤسسات المجتمع المختلفة والعمل على جودة خدماتها حتى تلبى احتياجات المواطنين.
- 3- ندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تحقيق التنمية المحلية في المجتمع السعودي (حسب علم الباحث).
- 4- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية التي تناولت قضايا التنمية المجتمعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

- 1- قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على عمل الجمعيات الأهلية الخيرية في تبني الرؤية المقترحة لتفعيل دورها المجتمعي كأحد المؤسسات المنوطة بعملية التنمية في المملكة.
- 2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار من المسؤولين عن تنفيذ ومتابعة برامج رؤية المملكة العربية السعودية في جوانب التنمية المحلية والاجتماعية في متابعة البرامج والخدمات التي تعمل على تحقيق التقدم المنشود.
- 3- ما ستكشف عنه الدراسة من بيانات ومعلومات عن واقع دور الجمعيات الأهلية الخيرية في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي وما يواجه هذا الدور من تحديات، وما ستنتهي إليه الدراسة من توصيات سيمكن المخططين وصناع القرار من وضع الخطط اللازمة للارتقاء بدور مؤسسات المجتمع المدني وذلك في ضوء الرؤية 2030.
- 4- تسعى هذه الدراسة الى الخروج بعدة توصيات والتي يأمل الباحث أن تستفيد وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وهي الجهة المعنية بعمل تلك المؤسسات في تقييم ومتابعة مؤسسات المجتمع المدني.

5.1. حدود الدراسة

- المجال البشري

يقتصر المجال البشري على عينة قصدية من العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف من الذكور والاناث.

- المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة بمحافظة الطائف. وتمثلت مبررات اختيار المجال المكاني في محافظة الطائف في التالي:

- الباحث من أحد سكان محافظة الطائف مما يسهل عليه في مهمة جميع البيانات.
- ترحيب فريق العمل بإجراء الدراسة وخاصة مع ظروف انتشار فيروس كورونا، والتعاون مع الباحث وتسهيل الإجراءات له.

- المجال الزمني:

تم جمع البيانات لهذه الدراسة من الفترة الزمنية 2021/4/8م الى 2021/4/23م.

6.1. مصطلحات البحث

(1) مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه " الطريقة التي ينفذ بها الفرد متطلبات المركز الاجتماعي الذي يشغله في البناء الاجتماعي، وبذلك يمثل الدور الأسلوب أو الطريقة التي ينفذ بها الفرد الوظائف المرتبطة بمركزه الاجتماعي " (حجازي، 2017م:380). كما يعرف قاموس الخدمة الاجتماعي الدور بأنه " نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو وضع اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخريين كما يعتنقها الشخص نفسه " (السكري، 2000م:451). ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه مجموعة الأفعال والمهام والإجراءات التي يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية الخيرية في تحقيق التنمية المحلية.

(2) مفهوم المجتمع المدني:

يعرف المجتمع المدني بأنه " مجموعة من الأبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تنظم في إطارها شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين القوى والتكوينات الاجتماعية في المجتمع، ويحدث ذلك بصورة ديناميكية ومستمرة من خلال مجموعة من المؤسسات التطوعية التي تنشأ وتعمل باستقلالية عن الدولة، فالمجتمع المدني مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف " (الكمالي، 2017م:201).

كما يعرف المجتمع المدني بأنه " كل المؤسسات التي تتيح للأفراد التمكّن من الخيارات والمنافع دون تدخل أو توسط بالحكومة " (بن سعيد، 2002م:79).

كما يعرف المجتمع المدني أيضاً بأنه " مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف " (المغربي، 1995م:5).

ويعرف الباحث المجتمع المدني إجرائياً بأنه وعاء يضم كافة المنظمات المجتمعية غير الحكومية وغير الربحية والتي تقدم جملة من الأنشطة الاجتماعية التطوعية الحرة.

(3) التنمية المحلية:

تعرف التنمية المحلية بأنها " مزيج جهد مشترك يحوي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والتربوية وغيرها، بحيث تتفاعل جميعاً وتتداخل بعضها مع بعض في إطار شمولي تهدف إلى تحقيق أهداف وفقاً لما يحتاج اليه المجتمع " (النسور، 2016م:5).

ويعرف أبو المعاطي (2012م:17) التنمية المحلية بأنها " عمليات مخططة يتم من خلالها تعبئة وتنظيم الجهود الأهلية والحكومية بالمجتمع المحلي لإحداث تغييرات متكافئة توازن بين الجانب التكنولوجي المادي والجانب الاجتماعي بهدف نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل من خلال فترة زمنية محددة في إطار الخطة العامة للدولة "

وكذلك يعرفها حجازي (2017م: 381) بأنها " سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية بين جماعة معينة من السكان من شأنها أن تؤدي بمرور الزمن إلى ارتفاع المعيشة وتغيير أسلوب الحياة "

ويعرف الباحث التنمية المحلية إجرائياً بأنها البرامج والمشروعات والخدمات المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني (موضع الدراسة) للارتقاء وتطوير بواقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية بما ينمي روح المسؤولية والمبادرة ويجعلها عضواً فاعلاً في مجتمعها.

4) مفهوم الجمعيات الأهلية:

تعرف الجمعيات الأهلية بأنها " منظمات اجتماعية لا تهدف إلى الربح والعمل فيها يقوم على أساس تطوعي، وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج إليها المجتمع، ويتاح لأعضاء الجمعيات وكافة أفراد المجتمع الاشتراك في مراحل العمل في هذه الجمعيات " (أبو النصر، 2007م:82).

كما تعرف الجمعيات الأهلية من منظور الأمم المتحدة بأنها " مجموعة طوعية لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي أو قومي أو دولي، ويتمحور عملها حول مهام معينة يقودها أشخاص ذوو اهتمامات مشتركة، وهي تؤدي طائفة من الخدمات والوظائف الإنسانية، وتطلع الحكومات على شواغل المواطنين وترصد السياسات وتشجع المشاركة السياسية على المستوى المجتمعي " (لطي، 2014م:544).

كما تعرف كذلك بأنها " عبارة عن تنظيم اجتماعي تطوعي يتكون من أفراد طبيعيين متطوعين يهدف الى تحقيق منفعة عامة للمجتمع ولا يهدف الى تحقيق ربح مادي، ويتم تمويلها وإدارتها من قبل أفراد المجتمع المتطوعين وتقوم بنشاط واحد أو عدة أنشطة، ومشهرة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية، ومقبولة من المجتمع ولها خطط وبرامج تسعى إلى تحقيقها" (العاني، 2017م:70).

ويعرف الباحث الجمعيات الأهلية إجرائياً بأنها المنظمات والهيئات التي تقوم على أساس تطوعي ولها أنظمة ولوائح خاصة بها وتهدف من خلالها إلى الاسهام في تنمية المجتمع المحلي من خلال تقديم الخدمات والمساعدات النقدية والعينية والتعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية.

5) رؤية المملكة 2030:

عرفتها (فريير 2016م) على أنها " خطة طموحة للغاية، ستنتهي اعتماد المملكة العربية السعودية على النفط بحلول عام (2020)، وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف تتضمن الخطة تفاصيل عن الأهداف الرئيسية في جميع مجالات وقطاعات الدولة وتقوم على (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح) " (عون، 2018م:419).

كما تعرف رؤية المملكة 2030 بأنها " تعني القدرة على صياغة وضع مستقبلي تتطلع الدولة للوصول اليه، كما تمنح المواطنين هدفاً وطنياً للمشاركة فيه والسعي لتحقيقه" (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية، 1437هـ).

ويعرف الباحث رؤية المملكة 2030 اجرائياً بأنها هي رؤية المملكة العربية السعودية في غضون الفترة (1437هـ - 1452هـ) استناداً على العمق العربي والإسلامي للمملكة والاستثمارات الضخمة لها والموقع الاستراتيجي، في أن تكون نموذجاً ناجحاً ورائداً على كافة الأصعدة.

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

1.2. نظرية النسق الاجتماعي

ترى النظرية بان ارتباط الأجزاء المكونة للنسق الاجتماعي يؤدي لظهور خصائص جديدة في هذا النسق وذلك نتيجة للاعتماد المتبادل والارتباط بين الأجزاء المكونة للنسق، كما تفترض بأن أي تغيير في أجزاء النسق يصاحبه بالضرورة حدوث تغييرات في النسق بشكل عام، وتؤدي لحدوث تغييرات في الأجزاء المكونة لنفس النسق.

كما تفترض النظرية كذلك بأن لكل نسق اجتماعي مجموعة من الأطر المرجعية مثل القيم والعادات والتقاليد والتي لها تأثير مباشر في سلوك الفرد داخل النسق، لذا فان تحديد الإطار المرجعي لكون ضرورة لفهم الأنساق (قاسم، 2019م).

تتمثل استفادة الدراسة الراهنة من معطيات هذه النظرية في النظر إلى منظمات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) باعتبارها أنساق اجتماعية فرعية في إطار النسق العام للمجتمع، وأنها تؤدي وظيفة لصالح المجتمع من خلال دورها في تنمية المجتمع المحلي، وتسهم في تنمية وتطويره، وأنه إذا كان للجمعيات الأهلية أن تؤدي دورها فينبغي لها أن تواجه مشكلة التكيف من خلال تأمين الموارد المالية والإمكانات المادية من البيئة المحيطة بها لتتمكن من القيام بدورها في تنمية المجتمع المحلي، كما أن على الجمعيات الأهلية الخيرية أن تواجه مشكلة تحقيق الهدف من خلال اتفاق القائمين على الجمعيات على طبيعة الأهداف التي يعملون من أجلها، وترتيب الأولويات فيما يتعلق بأنشطة وبرامج الجمعيات الأمر الذي يمكنها من تحقيق أهدافها .

2.2. نظرية الدور

بدأت نظرية الدور في الوقت المعاصر تؤثر على ممارسات الخدمة الاجتماعية، كما أخذ عدد المؤسسات الاجتماعية التي تستخدم تلك النظرية يتزايد تدريجياً، ويرجع ذلك الى ما تتسم به من إثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية، وكذلك مضامينها التطبيقية، وقدرتها على أن تقدم لنا أسلوباً ووسيلة مناسبة لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي.

ويشير زناينكسي أن الدور الاجتماعي يعد نسقاً دينامياً اجتماعياً يتكون من عدة عناصر متشابكة ومتفاعلة مع بعضها تشكل مكونات الدور، ويشير إليها صادق (2000م) كما يلي:

- الدائرة الاجتماعية وما تشتمل عليه من مجموعة الأشخاص الذي يتفاعل معهم القائد بالدور.

- الخصائص البدنية والسيكولوجية المتعلقة بمركز القائم بالدور والذي يشغله.

- الدور والمكانة الاجتماعية للقائم بالدور.

- أهم الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور.

ويذكر النعمي (2017م) أهم الافتراضات والمفاهيم الأساسية لنظرية الدور كما يلي:

1- توقعات الدور: وتشمل توقعات السلوك الشخصي والمركز الذي يتولاه شخص معين ويشمل كل الحقوق والواجبات .
2- تكامل الدور: ويتحقق عندما يكون سلوك الدور وتوقعاته بالنسبة للأشخاص في نسق معاً بحيث يكون السلوك المؤدي متناسب مع الآخر .

3- غياب التكامل في الأدوار: وقد ينتج لعدة عوامل منها عدم توفر المعلومات والمعرفة اللازمة عن نسق الدور واختلاف أهداف الدور بين المشاركين فيه وغياب المقومات المناسبة لتسهيل أداء الدور .

4- أداء الدور: ويعني السلوك الذي يؤديه شاغل المكانة المعينة وبناء على ما تعلمه في وقت معين سابق ويهدف إلى تحقيق غاية معينة .

5- غموض الدور: ويشير مفهوم غموض الدور إلى تلك الأدوار التي تقتصر إلى الاعتراف الرسمي الواضح بها من جانب النظام الرسمي في المجتمع، بمعنى عدم الاعتراف بموقع ومكانه هذا الدور على خريطة العلاقات الاجتماعية .

6- درجة قوة موضوع الدور: كلما كان الدور واضحاً ومحدداً كلما زادت قوته وتؤكد وضوحه، وكلما كان صعب على الفرد أن يؤدي متطلبات الدور.

كما يتمحور مضمون هذه النظرية في أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً في السلم الاجتماعي

تتمثل استفادة الدراسة الراهنة من معطيات هذه النظرية في أن المجتمع عبارة عن بناء اجتماعي ينبثق منه عدد كبير من المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية التي تتواجد به ووفقاً لنظرية الدور فإن هذه المؤسسات والتنظيمات ينبثق منها بطبيعة الحال عدد من الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ممثلها من عاملين وعاملات ومن بين هذه المؤسسات (الجمعيات الأهلية الخيرية) التي تقوم بأدوار محدودة وواضحة وخاصة، كما تأخذ منحى أدوار سلوكية يقوم بها ممثلي هذه الجمعيات بناء على مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءتهم وشخصياتهم تخولهم للحصول على العديد من الحقوق المادية والمعنوية التي تستثمر بشكل أمثل.

3.2. مفهوم تنمية المجتمعات المحلية

1.3.2. تعريف التنمية المحلية

تعريف التنمية لكن جميعها يشترك في رؤيتها عملية مجتمعية مخطط لها، وتكون شاملة ومتكاملة لجميع المجالات الحياتية للمجتمع (المادية، المعنوية)، تسعى دائماً إلى إحداث تغييرات في الفرد الجماعة وتوظيف كافة جهودهم من أجل تحسين جوانب الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للفرد والمجتمع.

ويعرف الحسن (2011م:7) التنمية المحلية بأنها " تحسين نوعية حياة الفرد أو مجموعة من الأفراد " .

وكذلك يعرفها حجازي (2017م: 381) بأنها " سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية بين جماعة معينة من السكان من شأنها أن تؤدي بمرور الزمن إلى ارتفاع مستوى المعيشة وتغيير أسلوب الحياة " .

2.3.2. أهداف تنمية المجتمعات المحلية:

ويمكن ذكر أهم هذه الأهداف فيما يلي: (العوامل، 2009م: 37)

1- إن التنمية على المستوى المحلي تتخذ من تنمية المجتمع وسيلة أساسية لتحقيقها حيث أن هدف التنمية هو السعي عن الطرق والسبل التي يمكن استغلالها لتحسين وتطوير حياة الأفراد والجماعات داخل إطار حدود وإمكانيات وموارد متاحة لمجتمعها المحلي.

2- توفير وإشباع الحاجات الأساسية لمعظم أفراد المجتمع.

3- تعمل على إقرار مبدأ المساواة والعدل الاجتماعي، وإزالة الفوارق بين الطبقات للقضاء على الصراعات فيما بينها، كل ذلك من خلال خلق فرص متكافئة تقوي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتزيد من تماسكه.

4- التكامل العادل بين مختلف جوانب الحياة للمجتمع (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية) بحيث لا تطغى واحد على الآخر خلال عملية تنفيذ المشروعات التنموية.

بالإضافة إلى أن التنمية تهدف إلى إقرار مبدأ التعاون المشترك بين الحكومة والهيئات الأهلية لتنسيق العمل بينهم لتنويع الخدمات المقدمة ومنع تكرارها، إضافة إلى تدعيم الخدمات القائمة بالمساعدات الفنية والمالية بشكل يمكنها من تحقيق أهدافها ورفع مستواها.

3.3.2. مبادئ التنمية الاجتماعية المحلية:

يذكر الثنيان (2013م: 45-47) عدداً من المبادئ التي يلتزم بها العاملين في تنمية المجتمع المحلي وتنظيمه كما يلي:

(تحقيق مبدأ التوازن، التنسيق، الشمول في البرامج وتناول قضايا التنمية، المشاركة الفعالة من جانب المواطنين للنهوض بالمجتمع المحلي، المشاركة، التقبل والتوجيه، الاستعانة بالخبراء، التقييم).

4.3.2. تنمية المجتمع المحلي في المملكة العربية السعودية.

خطت خلالها خطوات واسعة في جوانب رئيسة في كافة مجالات التنمية والتي دلت عليها العديد من المؤشرات ذات الصلة بالوضع الصحي والتعليمي والثقافي، والبنية التحتية (شبكة الطرق والاتصالات الحديثة والمشاريع الزراعية الضخمة)، ونصيب الفرد من الدخل، وغيرها، فضلا عن التزام المملكة بتحقيق هذه الأهداف يأتي كنتيجة منطقية لعزمها الراسخ على تسريع وتيرة التطور التحول الاجتماعي والاقتصادي والعمراني من خلال البناء بصورة عملية على المنجزات والسياسات والمؤسسات تقادياً للتخلخل الحضاري الذي ينشأ عادة من عدم التوازن بين الجوانب الحضارية المختلفة عند تطورها .

4.2. مفهوم المجتمع المدني

1.4.2. تعريف منظمات المجتمع المدني

يعرف Timms منظمات المجتمع المدني بأنها " منظمة رعاية اجتماعية غير حكومية وظيفتها الزيادة في تقديم خدمات ربما تولت الحكومة مسئولية تقديمها بعد أن ثبت جدواها وقد تكون هذه الخدمات مكاملة أو موازية أو بديلة عن الخدمات الحكومية وربما شكلت المنظمة التطوعية مجموعة ضاغطة بغرض توجيهات معينة " (عجوبة، 1415هـ: 180).

كما يعرف "لاري دايموند" Larry Diamond المجتمع المدني بأنه " الحيز لحياة اجتماعية منظمة تعتمد على مبادئ الإرادة والدعم الذاتي والاستقلالية عن جهاز الدولة، ويخضع هذا المجتمع لنظام قانوني أو مجموعة من القوانين والالتزامات المشتركة " (زياني، 2013م:10).

كما تعرف كذلك بأنها " وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود بتحقيق أهداف معينة يعجز الجهد الفردي عن تحقيقها ويتم مراجعة فحص ما تقوم به المنظمة باستمرار وهذا يجعلها تختلف عن المنظمات الطوعية الاجتماعية كالأسرة " (العمرى، 2000م:21).

2.4.2. عناصر المجتمع المدني

(الاستقلالية - العمل التطوعي الحر - المؤسسية والتنظيم - الغاية والدور) ومما سبق يلخص الباحث أن أهم عناصر منظمات المجتمع المدني هي كونها منظمات تطوعية غير ربحية، وتعمل على نشر الاستقرار والسلام والتكافل الاجتماعي بشتى أنواعه وصوره، كما أن لهذه المنظمات دور رئيس في المجتمع فعلى الرغم من استقلاليتها عن الدور الحكومي لكنها مكمله له برؤياها وسياساتها الخاصة وبرامجها وخططها التي تسعى جاهدة إلى تحقيقها.

3.4.2. خصائص المجتمع المدني

يوجد بعض الخصائص المميزة لمنظمات المجتمع المدني كما يلي: (عثمان وآخرون، 2018م:74)

(استقلالية مؤسسات المجتمع المدني - التشريعات المرنة والمطورة ووسائل تنفيذها المحدثة بشكل مستمر - قدرتها على الموائمة والتكيف مع التطورات البيئية - أهداف منظمات المجتمع المدني - الجماهيرية والشعبية والديمقراطية - وجوب وجود قسم خاص بالمعلومات - توقع أدوار المشاركة الجماعية وتحديدها - دعم قدرات مؤسسات المجتمع على استخدام أساليب الرقابة الذاتية (غير الرسمية) - وجود الاندماج بين مؤسسات الحكومة ومنظمات المجتمع المدني)

4.4.2. أسس منظمات المجتمع المدني

هنالك مجموعة من الأسس التي تطور المنظمات في المجتمع المدني وتتمثل أهم تلك الأسس كما يلي: (الخالدة، 2016م:28)

(الأساس الاقتصادي - الأساس السياسي - الأساس الأيديولوجي - الأساس القانوني).

5.4.2. وظائف المجتمع المدني

للمجتمع المدني مجموعة من الوظائف يمكن تحديدها كما يلي:

(توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين - الوفاء بالحاجات وحماية الحقوق - التنشئة الاجتماعية - تحقيق الديمقراطية - الوساطة والتوفيق - التعبير والمشاركة الفردية والجماعية).

6.4.2. منظمات المجتمع المدني في المملكة:

تتبع المملكة العربية السعودية في سياساتها التنموية إلى جانب تركيزها على المواطن باعتباره هو المستهدف من برامج وخدمات التنمية الاجتماعية، احترام حقه في المشاركة في تحقيق تلك الأهداف التنموية من خلال نشاطه وعمله الذي يقوم به في المجتمع.

5.2. دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية في ظل رؤية 2030.

1.5.2. دور منظمات المجتمع المدني في تعليم الشباب المشاركة في المشروعات البيئية التي تتلاءم مع التنمية الوطنية في الآتي: (قاسم، 2019م: 45- 48)

- 1- غرس القيم الاجتماعية والبيئية والإسلامية في نفوس الشباب وإعطائهم المعلومات السليمة استثمار وقت الشباب في تحقيق برامج التنمية.
- 2- إجراء البحوث والدراسات العلمية التي توضح مجالات خدمة المجتمع ومساعدته وتحقيق نهضته، والعمل على إشباع الاحتياجات لدى الشباب وتوفير المتخصصين في ذلك الأمر.
- 3- توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وربطها باحتياجات ومشكلات الشباب والمجتمع، وآليات تقديم أشكال الرعاية الاجتماعية.
- 4- إعداد وتنظيم ورش العمل وندوات علمية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في منظمات المجتمع المدني لإكساب الشباب المفاهيم السليمة والأهمية العلمية للمشاركة في مشروعات خدمة البيئة التي يعيشون فيها.
- 5- إعداد وتدريب الشباب من خلال الدورات العلمية والتدريبية في مؤسسات المجتمع المدني على كيفية الاستفادة من المشاركة في المشروعات البيئية لأفراد المجتمع والحي الذي ينتمون إليه.
- 6- العمل على تقليل من فرص الإحباط والقلق التي تدفع بالشباب إلى اللجوء إلى استهلاك أوقاتهم فيما لا يفيد، والعمل على توفير فرص للشباب لممارسة أنشطتهم وهوايتهم داخل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والصحية، والشبابية.
- 7- العمل على إعداد وتصميم برامج لخدمة المجتمع بحيث يتم من خلالها رعاية الشباب وتعليمهم فضلاً عن اكسابهم الأنماط السلوكية السليمة والتي قد تمنعهم من عدم الانحراف في المستقبل.
- 8- العمل على توفير التوجيه المهني والأكاديمي للشباب في المؤسسات التعليمية والشبابية، وتوجيههم إلى المسار الصحيح، كي يواصلوا العمل والإنتاج.
- 9- إعداد دورات وندوات داخل مؤسسات المجتمع المدني خاصة بمعلمي المدارس والمشرفين والأخصائيين الاجتماعيين النفسيين لتعليم الشباب المشروعات البيئية وأهمية المشاركة فيها وكيفية عمل المزيد منها في المجتمع.
- 10- العمل على خلق جو نفسي وتربوي واجتماعي مناسب للشباب، كي يزيد من دافع شعورهم بالرضا والانجاز واحترام الذات، والبعد عن القلق والاحباط وزيادة الثقة بالنفس.

2.5.2. دور منظمات المجتمع المدني في بناء قدرات الشباب للعمل بالمشروعات الإنتاجية الصغيرة. ويمكن عرض ملخص لدور مؤسسات المجتمع المدني في بناء قدرات الشباب فيما يلي:

- 1- العمل على إقامة ورش عمل للشباب لمساعدتهم في تحويل اتجاهاتهم السلبية إلى إنتاج الابتكار والتجديد.

- 2- حث الشباب ومساعدتهم على التفكير بصورة إيجابية من خلال تعليمه بإجراءات سليمة للقيام بتنفيذ مشروع إنتاجي يحقق طموحه ومفيد لمجتمعه.
- 3- تعليم الشباب لطبيعة هذه المشروعات الإنتاجية الصغيرة والتي يحتاجها المجتمع السعودي كي يحقق نهضة حقيقية.
- 4- اعداد برامج توعوية للشباب بأهمية الترشيد وعدم الإسراف في كل شيء، فالهدف الحقيقي هو تحقيق الصالح دون أي أضرار باقتصاد الأسرة.
- 5- حث الشباب للمحافظة على القيم الدينية الإسلامية والتي ترسخ فيهم حب الآخرين وعدم الإساءة إليهم وعدم الإسراف في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- 6- محو أمية الشباب الفكرية والتنموية والتكنولوجية عن المشروعات الإنتاجية حتى تتواكب أفكارهم مع الثورة التكنولوجية المستخدم في العمل الحر من قبل الشباب.
- 7- العمل على إعداد مزيد من الدورات والمحاضرات والندوات لإكساب الشباب المعارف والاتجاهات السليمة اللازمة للتعامل المشروعات الإنتاجية الصغيرة.
- 8- تقويم اتجاهات الشباب وتعليمهم الاتجاهات الإيجابية، بالإضافة إلى تعديل اتجاهاتهم السلبية تجاه العمل الحر.
- 9- توعية الشباب بضرورة العمل بشكل علمي بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لمتابعة المشروعات الإنتاجية.

6.2. الدراسات السابقة ذات الصلة

1. دراسة (قاسم، 2019م): بعنوان " دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030":

تحديد دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030 وذلك من خلال تحديد دور مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الشباب المشروعات البيئية وكيفية المشاركة فيها التي تتواءم مع التنمية الوطنية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وذلك في مدينة الرياض والذي يبلغ عدد أفراد العينة (203) من الشباب بطريقة العينة العمدية من الشباب المشارك في الأنشطة والبرامج سواء داخل الجامعة أو في أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني سواء مؤسسة تنموية أو اجتماعية أو شبابية أو ثقافية، وقد استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك قصور نسبي لدى مؤسسات المجتمع المدني في بناء قدرات للعمل بالمشاريع الإنتاجية الصغيرة، كذلك وجود قصور نسبي لدى مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الشباب المشاركة في المشروعات البيئية التي تتلاءم مع التنمية الوطنية، كذلك وجود قصور نسبي لدى مؤسسات المجتمع المدني في إعداد الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في تعليم الشباب المشاركة في المشروعات البيئية التي تتلاءم مع التنمية الوطنية، وزيادة فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في إعداد الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية.

2. دراسة الغامدي، (2019م): بعنوان " دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة ميدانية ":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (1842) مستفيداً، وعدد (269) من العاملين في المنظمات غير الربحية، كذلك عدد (288) من قادة المجتمع المحلي. وكان من أهم نتائج الدراسة أن المجال المؤسسي هو أكثر المجالات مساهمةً في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة من وجهة نظر العاملين وقادة المجتمع المحلي، كما أظهرت النتائج التوجه الجاد لدى العاملين في المنظمات لتفعيل برامج الرؤية الوطنية 2030، كذلك كان من أهم العوائق التي تواجه المنظمات غير الربحية قلة المتخصصين في الإعلام من الذين يعملون في المنظمات غير الربحية، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات مناسبة لتحقيق الرؤية الوطنية 2030 في إطار من الشراكة الجادة، والتي تتحول إلى تفويض مجتمعي لإدارة عمل المنظمات غير الربحية، بما يدعم جهود هذه المنظمات من ناحية، ويبرز استقلالها عن الدولة في ممارسة هذا العمل.

3. دراسة العتيبي، (2018م): بعنوان " دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الإنسانية المستدامة ":

هدفت الدراسة التعرف على واقع مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك معرفة مساهمات المجتمع المدني في التنمية وبعض النماذج لمؤسسات المجتمع المدني، وكذلك وضع تصور مقترح لتطوير دور منظمات المجتمع المدني في مجال التنمية الإنسانية المستدامة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص مؤشرات ودلائل لها لذا فاستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائج الدراسة وضع تصور مقترح لتطوير دور منظمات المجتمع المدني في مجال التنمية الإنسانية المستدامة ينطلق من أهمية دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية، وكذلك تأكيده على مبدأ التطوعية كأحد المبادئ المهمة لمؤسسات المجتمع المدني، كذلك التزام المنظمات ومؤسسات المجتمع المدني بالمعيارية والتعاونية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وتعزيز مساهماته مع جهود المؤسسات الحكومية عن طريق تقديم برامج متميزة وعلى قدر عالٍ من الجودة والتميز لتحقيق التنمية المستدامة.

4. دراسة عثمان، (2018م): بعنوان " دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني ":

هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص ووظائف المجتمع المدني في المجتمع العماني، والوقوف على أهم معوقاته وتحديد آليات تفعيله، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية باستخدام المسح الاجتماعي لأعضاء مجالس الإدارة في منظمات المجتمع المدني بمحافظة مسقط باستخدام دليل المقابلة لهم. وقد توصل البحث إلى أن منظمات المجتمع المدني تواجه مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها منها ما هو معوقات راجعة إلى أهداف المنظمة، الهيكل الإداري والتنظيمي، التمويل والموارد المالية، لوائح ونظم العمل، برامج المنظمة، التدريب، التنسيق. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تهتم منظمات المجتمع المدني بمعالجة قضايا وموضوعات مهمة ومحددة مثل (حماية البيئة، حقوق الإنسان، حقوق المرأة، قضايا التعليم والصحة،

الطفولة ... إلخ (، كذلك وضع الأسس السليمة لبناء الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والحكومة مما يسهل على منظمات المجتمع المدني القيام بدورها في ظل احترام الاستقلالية المؤسسية.

5. دراسة أبو بكر، (2017م) بعنوان "دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية النسوية: منظمة المروج النسائية نموذجاً":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرأة في العملية التنموية للمجتمع من خلال منظمات المجتمع المحلية، وإبراز الجوانب السلبية والإيجابية لدور المرأة التنموي من خلال تواجدها داخل المنظمات المحلية للمجتمع، وتحديد أهم الدوافع التي ساعدتها في إتقان دورها التنموي وأهم المعوقات التي حالت دون ذلك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (100) امرأة من النساء في منظمة المروج النسائية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن للمنظمة دوراً هادفاً لتنمية المجتمع على كافة الأصعدة، ويتم ذلك من خلال مجموعة من النشاطات التنموي المختلفة التي قامت ولا زالت تقوم بها المنظمة، كما توصلت الدراسة إلى أن المنظمة ساهمت في نشر الوعي الثقافي بين النساء للتأكيد على أدوارهن الناجحة في المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة الرفع من مستوى الإعلام المجتمعي والتعريف بدور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمع.

6. دراسة الحربي، (2016م): بعنوان " دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية: دراسة مطبقة على جمعيتي البر ومراكز الاحياء بمحافظة خليص ":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً وصحياً، كذلك التعرف على المعوقات التي تحد من دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبق الاستبيان على العاملين والعاملات بجمعيتي البر ومراكز الاحياء بمحافظة خليص، وبلغت العينة (69) مفردة، وخلصت الدراسة الى أن الجمعيتين موضوع الدراسة تقومان بدور (مرتفع) في تنمية المرأة اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً، ودور (متوسط) في تنمية المرأة صحياً، كما كشفت الدراسة عن بعض المعوقات التي تحد من هذا الدور كقلة الموارد المتاحة للجمعية، وقلة توافر المتخصصين والمؤهلين لتقديم الخدمات والبرامج التي تحتاجها المرأة، وكذلك ارتباطات المرأة الاسرية والمنزلية، بالإضافة الى وجود فروق جوهريه دالة احصائياً تعزي لبعض متغيرات الدراسة. وقد اوصت الدراسة بضرورة تعزيز موارد الجمعيات الأهلية المادية والبشرية للتوسع والاستمرار في برامجها وأنشطتها ذات الطابع التنموي التي تخدم المرأة بصفة خاصة والمجتمع عامة، وكذلك استقطاب الكفاءات البشرية المتخصصة التي لديها المهارات والقدرات المناسبة والقادرة على التفاعل الايجابي مع الاحتياجات التنموية المتجددة للمرأة.

7. دراسة الحوسني، (2013م): بعنوان " الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة: جمعيات النفع العام دراسة حالة ":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي في دولة الإمارات، والكشف عن المعوقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني من تأدية رسالتها، هدفت الدراسة إلى بيان مصادر التمويل وأهميته لمؤسسات المجتمع المدني في دولة الإمارات العربية المتحدة وطبيعة العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاستقلالية لمؤسسات المجتمع المدني في دولة الإمارات لا تعني نفي علاقة التأثير والتأثر بينهما وذلك لأن الشأن الاجتماعي مجال مشترك بينهما، وشرط النجاح لهما أن يعملان في إطار تكاملي تشاركي، وأن انتشار ثقافة التطوع في أوساط المجتمع المدني الإماراتي عمل على وجود مؤسسات مجتمع مدني ترعى هذه الثقافة مما يعزز لوجود بيئة ديمقراطية. كما توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات المجتمع المدني في دولة الإمارات تعمل على ترسيخ مبدأ التعاون والشفافية والتنسيق في الأداء بين مؤسسات الدولة، وذلك من خلال دورها التكاملي في بناء دولة حديثة عصرية تقوم على رعاية حقوق الانسان. وقد أوصت الدراسة بضرورة صياغة لوائح وآليات الشراكة الفعلية المتكافئة ما بين المجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص في ظل استراتيجية وطنية لتعزيز الديمقراطية والتنمية والتحدث.

7. دراسة القاضي، (2008م): بعنوان " دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية: دراسة حالة المنظمات الطوعية في معسكر السلام للنازحين بأم محلية أم درمان":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في معالجة الآثار التي انعكست على النازح وأسرته، وكذلك تحديد دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية، وتقييم النشاط التنموي لمؤسسات المجتمع المدني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة من عينة عشوائية قدرها (100) فرداً من المربعات السكنية، بمقدار (25) فرداً من كل مربع سكني للتعرف على آرائهم في دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية. وخلصت النتائج إلى وجود قصور كبير في تقديم الخدمات والتنمية رغم اسهام عدد كبير من المنظمات، كذلك اظهرت النتائج ان دور المؤسسات الحكومية في تنمية معسكرات النازحين ضعيف، وقد اوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني بكافة شرائحها تجاه التنمية والتفكير والحوار حول كيفية تمويلها.

7.2. التعليق على الدراسات السابقة

- 1- رغم أن بعض الدراسات السابقة أكدت على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني وفاعلية برامجها، إلا أن نتائج بعض الدراسات منها قد توصلت لوجود جملة من العقبات والصعوبات والتحديات التي تقف حجرة عثرة في طريق تحقيق أهدافها المخططة، لوجود عدد من المعوقات والتحديات تمثلت في البيروقراطية الإدارية والتشريعات والقوانين، والاعتماد المباشر على المؤسسات الحكومية، وقلة الخبرة في التعامل مع إدارتها، وضعف القدرات الفنية لبعض المتطوعين، وقلة الدعم المالي والفني، ومن هنا تبرز أهمية دراستنا الحالية في محاولة الوقوف على أهم تلك المعوقات وسبل حلها.
- 2- تختلف دراسة الباحث عن بعض الدراسات السابقة كدراسة (الحري، 2016م)، و(أبو بكر، 2017م) في خصائص حجم العينة حيث ركزت تلك الدراسات على العنصر النسائي فقط وهو تنمية المرأة، أما دراسة البحث فسوف تقتصر إن شاء الله على العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف.
- 3- دراسة الباحث الحالية سوف تضيف إلى الدراسات السابقة مجموعة من الأهداف منها التعرف على طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي، وتحديد دور مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي، ومعرفة الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي، وتحديد المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه، واخيراً

وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030.

4- الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات التي سبقتها في عدة نقاط تمثل مصدر أهميتها، وتكسبها صفة الإضافة العلمية – بإذن الله تعالى – في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

5- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء خلفية معرفية عن هذا الموضوع وقد ساهمت في صياغة مشكلة الدراسة، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وإعداد أدوات الدراسة وفي تفسير وتحليل نتائج الدراسة.

3. الإطار العملي للدراسة

1.3. منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة على العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على هذا المنهج لأنه الأنسب لطبيعة المشكلة، ويمكن من خلاله تحقيق أهداف الدراسة.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف، وعددهم (320) موظف خلال العام الدراسي (1442هـ - 2020م)، وقد استخدم الباحث أسلوب العينة القصدية على مجموعة من العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف، حيث قام بتوزيع الاستبانة إلكترونياً على عدد (130) مفردة، وقد تجاوب مع الباحث عدد (105) مبحوثاً، وعند التحليل تم استبعاد (5) استبيانات لعدم اكتمالها ليصبح العدد الكلي (100) استبانة صالحة للتحليل.

3.3. أدوات الدراسة

ويقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها، كما تم تحديد أداة جمع البيانات بناءً على طبيعة مشكلة الدراسة ونوعها وأهدافها، وذلك بالنظر إلى اعتبارات الجهد والوقت المتوفر للباحث في اختيار أدوات جمع البيانات، ولذلك اعتمدت الدراسة على:

استبانة موجهة للعاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية بمحافظة الطائف.

الاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات. واختار الباحث أداة الاستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة للأسباب الآتية:

- تعدد وتنوع البيانات التي يستهدفها هذا البحث.
- سهولة مراجعة البيانات وتصنيفها وتحليلها وإيجاد المعالجة المطلوبة.
- يستطيع الباحث من خلال الاستبيان استطلاع آراء العاملين بالجمعيات الأهلية من الجنسين.

وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة بعد الرجوع إلى التراث النظري المرتبط بموضوع الدراسة والدراسات ذات الصلة، وقد أعطيت الفقرات المغلقة بدائل محددة للإجابات، وأعطيت بعضها بدائل للإجابات وفق تدرج ليكرت (خماسي).

4.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science - SPSS) الإصدار (24)، كما تمت الاستعانة ببرنامج (Excel) لعمل الرسوم البيانية، وسيتم استخدام المعالجات والاختبارات الإحصائية التالية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لإيجاد معامل الثبات.
- 3- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث وفقاً للمتغيرات الأولية.
- 4- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ونسبة الموافقة للإجابة على أسئلة الدراسة.
- 5- اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار أقل فرق معنوي (LSD) لدراسة الفروق في محاور الاستبيان وفقاً للمتغيرات الأولية.

4. اختبار الفرضيات

1.4. المحور الأول: طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي بمحافظة الطائف.

* التساؤل الأولي: ما هي طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي بمحافظة الطائف؟

للإجابة على التساؤل الأول يتم تقييم مستوى المحور الأول: (طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي بمحافظة الطائف) عينة الدراسة (ن=100)

جدول (1-3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة على إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	خدمات وبرامج اقتصادية لمساعدة الأسر المحتاجة	4,25	0,83	85,0%	أوافق بشدة	2
2	خدمات وبرامج ثقافية لإثراء أفراد المجتمع المحلي	4,01	0,92	80,2%	أوافق	3
3	برامج تثقيف للمرأة لتعزيز دورها المجتمعي	3,83	1,10	76,6%	أوافق	5
4	برامج لرفع مستوى الوعي الاجتماعي	3,98	1,03	79,6%	أوافق	4
5	إقامة برامج ترفيهية لبعض الفئات الخاصة	3,76	1,08	75,2%	أوافق	7
6	برامج بيئية لتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة	3,59	1,09	71,8%	أوافق	9

7	كفالة الأيتام مادياً وتربوياً	4,49	0,61	89,8%	أوافق بشدة	1
8	المساهمة في تنظيف الشوارع وتشجيرها	3,28	1,34	65,6%	محايد	10
9	برامج تمكين المرأة ورعاية الطفولة.	3,66	1,10	73,2%	أوافق	8
10	برامج تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	3,80	1,18	76,0%	أوافق	6
	المتوسط العام للمحور.	3,87	1,03	77,3%	أوافق	

يتضح من الجدول (3-1) من خلال النتائج الموضحة أن طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي، ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الأهمية، وبالتالي فإن أكثر العبارات التي حازت على موافقة العينة وتشير إلى أكثر الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي (كفالة الأيتام مادياً وتربوياً) ويليهما (خدمات وبرامج اقتصادية لمساعدة الأسر المحتاجة) ويليهما (خدمات وبرامج ثقافية لإثراء أفراد المجتمع المحلي) ويليهما (برامج لرفع مستوى الوعي الاجتماعي).

2.4. المحور الثاني: دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي بمحافظه الطائف.

* التساؤل الثاني: ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي بمحافظه الطائف؟ للإجابة على التساؤل الثاني يتم تقييم لمستوى المحور الثاني: (دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي بمحافظه الطائف) عينة الدراسة (ن=100)

جدول (3-2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة على إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني: دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	تعطي أولوية لحل المشكلات التي تهم أفراد المجتمع المحلي.	3,82	1,10	76,4%	أوافق	1
2	تقوم بتلبية احتياجات أفراد المجتمع المحلي للوقاية من الوقوع في المشكلات	3,81	1,04	76,2%	أوافق	2
3	تستخدم وسائل الاعلام المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي	3,66	1,08	73,2%	أوافق	6
4	تقوم بعمل دراسات وأبحاث علمية تسهم في حل مشكلات المجتمع المحلي	3,57	1,14	71,4%	أوافق	7

8	محايد	67,4%	1,27	3,37	5	تقوم بالدفاع عن حقوق المواطنين لدى مؤسسات المجتمع لتلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم
5	أوافق	73,4%	1,04	3,67	6	تقوم باستثمار الموارد المحلية لتلبية احتياجات المجتمع المحلي
3	أوافق	75,2%	0,98	3,76	7	تقوم بحصر مشكلات المجتمع المحلي سعياً لحلها.
4	أوافق	74,8%	0,94	3,74	8	تقوم بالاستعانة بمختصين في مختلف المجالات لحل مشكلات المجتمع المحلي.
	أوافق	73,5%	1,07	3,68		المتوسط العام للمحور

يتضح من الجدول (2-3) أن من خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الأهمية، وبالتالي فإن أكثر العبارات التي حازت على موافقة العينة وتشير إلى أكثر أدوار مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي هي: (تعطي أولوية لحل المشكلات التي تهم أفراد المجتمع المحلي، تقوم بتلبية احتياجات أفراد المجتمع المحلي للوقاية من الوقوع في المشكلات، تقوم بحصر مشكلات المجتمع المحلي سعياً لحلها، تقوم بالاستعانة بمختصين في مختلف المجالات لحل مشكلات المجتمع المحلي)

3.4. المحور الثالث: الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي.

* التساؤل الثالث: ما هو الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي؟ للإجابة على التساؤل الثالث يتم تقييم لمستوى المحور الثالث: (الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة الطائف في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي) عينة الدراسة (ن=100)

جدول (3-3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة على إجابات أفراد العينة على عبارات المحور

الثالث: دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	تقوم ببحث المواطنين بالمشاركة التطوعية في برامج وأنشطة تنمية المجتمع	4,07	0,76	81,4%	أوافق	2
2	تقوم باستطلاع آراء المواطنين في الأنشطة والبرامج التي تقدم لهم	3,77	0,94	75,4%	أوافق	5

7	أوافق	72,8%	1,05	3,64	تعمل على تحديث وتسهيل التشريعات التي تشجع وتدعم المشاركة الشعبية	3
3	أوافق	78,0%	0,94	3,90	تقوم بتكوين التحالفات بين مؤسسات المجتمع المدني بما يعزز ثقلها في صنع القرارات المتعلقة بالمجتمع	4
1	أوافق	82,4%	0,96	4,12	تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لبناء جسور المشاركة في المجتمع المحلي	5
4	أوافق	77,0%	0,93	3,85	تقوم باستقبال مشاركات واقتراحات أفراد ومؤسسات المجتمع	6
6	أوافق	74,8%	1,12	3,74	تسمح لأفراد المجتمع بالإشراف على بعض الأعمال الخيرية التي تقدمها المؤسسة	7
8	أوافق	70,8%	1,12	3,54	تقوم بعقد لقاءات دورية مع أفراد المجتمع المحلي للحوار المجتمعي.	8
	أوافق	76,6%	0,98	3,83	المتوسط العام للمحور.	

يتضح من الجدول (3-3) من خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الأهمية، وبالتالي فإن أكثر العبارات التي حازت على موافقة العينة وتشير إلى أكثر أدوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي هي: (تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لبناء جسور المشاركة مع المجتمع المحلي، يليها تقوم بحث المواطنين بالمشاركة التطوعية في برامج وأنشطة تنمية المجتمع، يليها تقوم بتكوين التحالفات بين مؤسسات المجتمع المدني بما يعزز ثقلها في صنع القرارات المتعلقة بالمجتمع، يليها تقوم باستقبال مشاركات واقتراحات أفراد ومؤسسات المجتمع).

4.4. المحور الرابع: المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها على أكمل وجه.

* التساؤل الرابع: ما هي المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها على أكمل وجه؟ للإجابة على التساؤل الرابع يتم تقييم مستوى المحور الرابع: (المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها على أكمل وجه). عينة الدراسة (ن=100)

جدول (3-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة على إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع: المعوقات التي تحول قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	وجود بعض القيود على مؤسسات المجتمع المدني تعيق تدبير التمويل اللازم لأنشطتها.	4.14	0,74	82,8%	أوافق	1

2	توجه أفراد المجتمع لتقديم العون والمساعدة للأفراد والأسر بدلاً من تقديمها لمؤسسات المجتمع المدني.	3,64	0,94	72,8%	أوافق	8
3	قلة وعي أفراد المجتمع بأهمية البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسة في تنمية المجتمع المحلي.	3,96	0,72	79,2%	أوافق	3
4	ضعف الترويج الإعلامي لبرامج وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني.	4,13	0,84	82,6%	أوافق	2
5	قلة توافر المتخصصين والمؤهلين لتقديم البرامج والخدمات التي يحتاجها المجتمع.	3,96	0,90	79,2%	أوافق	4
6	البيروقراطية الشديدة على الممارسات الإدارية بمؤسسات المجتمع المدني بما يضعف من أدائها.	3,96	0,86	79,2%	أوافق	5
7	قصور اللوائح في بعض مؤسسات المجتمع المدني فيما يخص المشاركة في التنمية المحلية.	3,84	0,88	76,8%	أوافق	7
8	افتقار العمل داخل مؤسسات المجتمع المدني إلى روح العمل الجماعي والاعتماد على الجهود الفردية.	3,56	1,13	71,2%	أوافق	9
9	ضعف مشاركة المرأة في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني.	3,35	1,18	67,0%	محايد	10
10	تركيز العمل داخل مؤسسات المجتمع المدني على أعمال الإعلانات والمساعدات الأسرية.	3,85	0,98	77,0%	أوافق	6
	المتوسط العام للمحور.	3,84	0,92	76,8%	أوافق	

يتضح من الجدول (3-4) ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الأهمية، وبالتالي فإن أكثر العبارات التي حازت على موافقة العينة وتشير إلى أكثر المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه هي: (وجود بعض القيود على مؤسسات المجتمع المدني تعيق تدبير التمويل اللازم لأنشطتها ويليها ضعف الترويج الإعلامي لبرامج وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني ويليها قلة وعي أفراد المجتمع بأهمية البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسة في تنمية المجتمع المحلي ويليها قلة توافر المتخصصين والمؤهلين لتقديم البرامج والخدمات التي يحتاجها المجتمع)

5.4. المحور الخامس: التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030.

*** التساؤل الخامس: ما هو التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030؟**

للإجابة على التساؤل الخامس يتم تقييم لمستوى المحور الخامس: (التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030) عينة الدراسة (ن=100)

جدول (3-5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة على إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس: التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية 2030.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	إعادة النظر في اللوائح والقوانين المحددة لمجالات وأنشطة العمل داخل مؤسسات المجتمع المدني.	4,09	1,03	81,8%	أوافق	9
2	تدريب العاملين بمؤسسات المجتمع المدني بشكل مستمر على أداء عملهم وتعريفهم بالجديد في المجال.	4,27	0,92	85,4%	أوافق بشدة	6
3	التصريح لمؤسسات المجتمع المدني بتدبير التمويل اللازم لأنشطتها وفق طرق قانونية.	4,39	0,63	87,8%	أوافق بشدة	2
4	تطوير وتجهيز مؤسسات المجتمع المدني بشكل يؤهلها لأداء أدوارها بفعالية.	4,26	0,88	85,2%	أوافق بشدة	7
5	تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في أنشطة وبرامج مؤسسات المجتمع المدني.	3,77	1,13	75,4%	أوافق	10
6	زيادة الأدوار التنموية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني داخل المجتمع.	4,17	0,90	83,4%	أوافق	8
7	البحث على العمل التطوعي وتنمية ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع السعودي.	4,33	0,90	86,6%	أوافق بشدة	5
8	رفع المستوى الثقافي للعاملين بمؤسسات المجتمع المدني.	4,34	0,90	86,8%	أوافق بشدة	4
9	اختيار العناصر البشرية والكفاءات المميزة بمؤسسات المجتمع المدني للقيام بتنفيذ أنشطتها.	4,39	0,91	87,8%	أوافق بشدة	3

10	تشجيع رجال الأعمال والميسورين على تمويل مشاريع مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها مسئولية مشتركة مع الدولة.	4,47	0,93	89,4%	أوافق بشدة	1
	المتوسط العام للمحور.	4,25	0,91	85,0%	أوافق بشدة	

يتضح من الجدول (3-5) من خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الأهمية، وبالتالي فإن أكثر العبارات التي حازت على موافقة العينة وتشير إلى أهم نقاط التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030 هي: (تشجيع رجال الأعمال والميسورين على تمويل مشاريع مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها مسئولية مشتركة مع الدولة - التصريح لمؤسسات المجتمع المدني بتدبير التمويل اللازم لأنشطتها وفق طرق قانونية - اختبار العناصر البشرية والكفاءات المميزة بمؤسسات المجتمع المدني للقيام بتنفيذ أنشطتها - رفع المستوى الثقافي للعاملين بمؤسسات المجتمع المدني)

5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج التي توصلت إليها الدراسة

يمكن أن نلخص نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في آراء أفراد العينة نحو المحاور (طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي - دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي - المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه - التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030) وفقاً لمتغير النوع، وهذه الفروق لصالح الإناث واللاتي حصلن على متوسطات حسابية أعلى من الذكور.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في آراء أفراد العينة نحو (التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030) وفقاً لمتغير العمر، وأن هذه الفروق بين فئتي العمر (25 > - 35 سنة) و (45 > - 55 سنة) لصالح الفئة (45 > - 55 سنة) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في آراء أفراد العينة نحو المحاور (طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي - دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي - المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه - التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وأن هذه الفروق بين فئتي المؤهل (جامعي) و (دراسات عليا) لصالح فئة المؤهل (جامعي) والذي حاز على متوسطات حسابية أعلى من فئة (دراسات عليا) في جميع هذه المحاور.

- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في آراء أفراد العينة نحو المحاور (دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي – المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه – التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030) وفقاً لمتغير طبيعة العمل بالجمعية، وأن هذه الفروق بين فئتي (عضو مجلس إدارة) و (موظف) لصالح الفئة (موظف) والذي حاز على متوسطات حسابية أعلى من فئة (عضو مجلس إدارة) في جميع هذه المحاور.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في آراء أفراد العينة نحو المحاور (طبيعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني للمجتمع المحلي – دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي – المعوقات التي تحول دون قيام تلك المؤسسات بدورها على أكمل وجه – التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية بالمجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030) وفقاً لمتغير مدة العمل بالوظيفة الحالية، وأن هذه الفروق بين فئتي مدة العمل (10 < - 15 سنة) و (من 15 سنة فأكثر) وكذلك بين فئتي (أقل من 5 سنوات) و (من 15 سنة فأكثر)، وجميع هذه الفروق لصالح الفئة (من 15 سنة فأكثر) والتي حازت على متوسطات حسابية أعلى في جميع هذه المحاور.

2.5. التوصيات التي توصل إليها الباحث

ومن خلال هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- 1- ضرورة أن تلتزم منظمات المجتمع المدني بمبادئ التنمية، وأن تسعى إلى توفير الديمقراطية والشفافية والمشاركة وذلك عبر تمكين الأعضاء العاملين لتكوين قيادات محلية قادرة على المشاركة بفاعلية في تنمية المجتمع.
- 2- تعزيز العلاقات مع مختلف منظمات المجتمع المدني من أجل تحقيق تنمية أكثر عدالة وأكثر إشباعاً لاحتياجات المستفيدين.
- 3- أن تركز على ضرورة تقوية مشاركة أفراد المجتمع كحق من حقوقهم وواجب من واجباتهم في نفس الوقت من منطلق أهمية دورهم في العمل العام وبناء المجتمع، وتعزيز دور المرأة وتمكينها، والاهتمام بالطفولة.
- 4- ضرورة تنوع الأهداف التي تسعى منظمات المجتمع المدني إلى تحقيقها، إذ يلاحظ أن احتياجات المواطنين تتنوع وتختلف، كما أن تحقيق الجمعيات لأهدافها مرهون بتحقيق التكامل في الخدمات وإشباع الاحتياجات الخاصة بأفراد المجتمع.
- 5- الاهتمام من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتنمية الموارد البشرية المؤهلة من أعضاء ومنتوعين وتدريبهم وتأهيلهم باستمرار، وذلك بإعداد فرص تطوعية مناسبة ومتنوعة وبرامج تدريب وورش عمل تتفق مع رؤية المملكة 2030.
- 6- أن تهتم منظمات المجتمع المدني بمعالجة قضايا وموضوعات مهمة ومحددة مثل (حماية البيئة، حقوق الإنسان، حقوق المرأة، قضايا التعليم والصحة، الطفولة ... إلخ)
- 7- توفير نماذج رائدة في مجالات مكافحة الفقر والبطالة والامية وتوفير فرص العمل، وإطلاق طاقات عمل ومبادرات المنظمات غير الحكومية بتحريرها من قيود البيروقراطية وتوجيه الاهتمام نحو دعمها بالخبرات والطاقات.

- 8- اعتبار منظمات المجتمع المدني شريكاً أساسياً مع الحكومة لمساعدتها على القيام بمسؤولياتها في رفع مستوى الخدمات وتوسيع نطاقها وفعاليتها وليس الحد من دورها.
- 9- ضرورة وضوح الأهداف التي تسعى منظمات المجتمع المدني إلى تحقيقها سواء لأعضائها أو أفراد المجتمع المحيط بها، وكذلك الجمعيات الأخرى، ويجب أن توضع هذه الأهداف بناءً على احتياجات أفراد المجتمع، فكلما كانت نابعة من المجتمع كانت أكثر تحقيقاً لطموحاته.
- 10- الاهتمام بالتواصل الإعلامي والاستفادة من الثورة الإعلامية في السوشيال ميديا الحديثة لنشر برامجها والإعلان عن مبادراتها وكيفية المشاركة والدعم لها، بما يُحقّق كسب تأييد المجتمع لها.
- 11- تيسير تبادل وتفاعل الخبرات والتجارب مع منظمات المجتمع المدني وتهيئة المناخ لدور أكثر فعالية لها في عملها التنموي، وإتاحة الفرصة لمشاركة المرأة والشباب في العمل الإنمائي والدفاعي كمدخل للتنمية المتكاملة.
- 12- القيام بالدراسات والبحوث حول دور وإمكانات منظمات المجتمع المدني ومستوى القدرة على المشاركة مع الحكومة في عملية التنمية خصوصاً في المناطق الريفية، واعتماد التجارب الناجحة لنماذج رائدة يحتذى بها في عملية الشراكة.

6. المراجع

- 1- أبو المعاطي، ماهر (2012م)، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة: معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 2- أبو النصر، مدحت محمد (2007م)، إدارة منظمات المجتمع المدني، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 3- أبو بكر، زينب أبو زيد (2017م)، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية النسوية: منظمة المروج النسائية نموذجاً، المجلة الليبية العالمية، ع (28)، ص ص 1-25.
- 4- بن سعيد، سعيد (2002م)، المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 5- الثنيان، عبد الاله بن عبد الرحمن (2013م)، إسهامات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على منطقة القصيم من منظور الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.
- 6- حجازي، هدى محمود حسن والدعيدع، هيفاء عبد الله (2017م)، رؤية مستقبلية لتفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع57، ج4، ص ص 375-399.
- 7- الحربي، عبد الغني عبد الله (2016م)، دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية: دراسة مطبقة على جمعيتي البر ومراكز الأحياء بمحافظة خليص، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مج (9)، ع (1)، ص ص 259-322.
- 8- الحسن، عيسى (2011م)، الإعلام والتنمية، ط1، دار زهران، الأردن.

- 9- الحوسني، خالد ابراهيم حسن (2013م)، الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة: جمعيات النفع العام دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الأردن.
- 10- الخوالدة، صدام حسين (2016م)، دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني، صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية: دراسة حالة (2001-2015)، رسالة ماجستير، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت.
- 11- زيانى، صالح (2013م)، القطاع الثالث ودوره في مجال الخدمة الاجتماعية، مجلة الأمن والتنمية، العدد الخامس.
- 12- السكري، أحمد شفيق (2000م)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 13- صوفي، عبد الرحمن (2009م)، إدارة المؤسسات الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 14- العاني، وجيه ثابت (2017م)، دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعي المرتبط بالعائدات الاجتماعية والاقتصادية في سلطنة عمان، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، مج8، ع1، صص 65-79.
- 15- العتيبي، خالد (2018م)، دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الإنسانية المستدامة، آفاق جديدة في تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع23، صص 183-211.
- 16- عثمان، عبد الرحمن صوفي و عرفان، محمود (2018م)، دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني: الضرورات والمستلزمات، مجلة الإدارة والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد 82، صص 67-82.
- 17- عجوبة، مختار ابراهيم (1415هـ-)، القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية: دراسة وثائقية لتجربة الجمعيات الخيرية في الفترة ما بين 1380هـ -1410هـ، مجلة التعاون، ع34.
- 18- العمري، أبو النجا محمد (2000م)، تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية، منظمات إستراتيجية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- 19- العواملة، نائل عبد الحافظ (2009م)، إدارة التنمية: الأسس والنظريات والتطبيقات العملية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- 20- عون، وفاء بنت محمد (2018م)، واقع التخطيط الاستراتيجي بجامعة الاميرة نوره وعلاقته بتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030: دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع19، ج12، صص 413-452.
- 21- الغامدي، فواز بن علي (2019م)، دور المنظمات غي الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- 22- قاسم، مصطفى محمد (2019م)، دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، ع (47)، ج (1)، صص 74-85.

- 23- القاضي، سامية الظاهر محمد (2008م)، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية: دراسة حالة المنظمات الطوعية في معسكر السلام للنازحين بأم محلية ام درمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
- 24- الكمالي، يحيى بن محمد (2017م)، معوقات مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشاركة المجتمعية لتنمية المجتمعات المحلية بسلطنة عمان، مجلة حوليات آداب عين شمس، مج45، ص ص 199-217.
- 25- لظفي، طلعت إبراهيم (2014م)، الدولة وعلاقتها بالجمعيات الأهلية، المؤتمر الدولي الرابع لجامعة بني سويف بالاشتراك مع اتحاد الجامعات العربية حول دور مؤسسات الاعمال الخاصة والمجتمع المدني في رفعة الشعوب وتقدمها، المنعقد في الفترة فبراير.
- 26- مجلس الجمعيات الأهلية بالمملكة.
- 27- المغربي، محمد زاهي (1995م)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في ليبيا، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة.
- 28- النسور، مروان (2016م)، استراتيجية ودور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المحلية في الأردن، مجلة العموم الانسانية والاجتماعية، العدد السادس عشر.
- 29- النعمي، حسن أحمد محمد (2017م)، دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدة الاجتماعية لمرضى القلب: دراسة ميدانية بمستشفى عسير المركزي بالمملكة العربية السعودية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 58، الجزء الثاني، ص ص 90-112.
- 30- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية، 1437هـ.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ أحمد سلطان عايش النفيعي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.50.13>